



العدد (٢٢)، الجزء الثاني، مايو ٢٠٢٥، ص ٢٤١ – ٢٦١

الصعوبات القرائية في حل المسائل اللفظية من وجهة نظر معلمي الرياضيات

إعداد

مها عبد الله السلولي

مناهج وطرق تدريس الرياضيات
إدارة تعليم بيشة

د/ بدر عبيد الذيابي

مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
مشرف تربوي إدارة تعليم الطائف

الصعوبات القرائية في حل المسائل اللفظية من وجهة نظر معلمي الرياضيات

د/ بدر الذيابي (*) & مها السلولي (**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات القرائية في حل المسائل اللفظية من وجهة نظر معلمي الرياضيات ، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي ، حيث صُممت الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها وزعت على عينة الدراسة المكونة من (١٥١) معلماً ومعلمة للرياضيات موزعين في مدارس تعليم مدينة بيشة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الصعوبات القرائية المتعلقة بمحور المستوى الحرفي قد جاءت بدرجات متفاوتة حيث جاءت صعوبة قدرة الطالب على تحديد المعطيات والمطلوب من خلال المسألة أكثر أهمية من الصعوبات الأخرى بمتوسط حسابي (٣.٨٠) في حين جاءت صعوبة قدرة الطالب على توظيف المفردات المناسبة في الحل أقل الفقرات أهمية بمتوسط حسابي (٣.٦٦) وقد تراوحت الفقرات الأخرى بين هاتين الفقرتين بمتوسطات حسابية متقاربة ، كما جاءت الصعوبات القرائية المتعلقة بمحور المستوى الاستنتاجي بدرجات متفاوتة حيث جاءت -صعوبة تمكن الطالب من التنبؤ بنتيجة المسألة من خلال قراءة المسألة - أكثر أهمية من الصعوبات الأخرى بمتوسط حسابي (٣.٨١) في حين جاءت صعوبة -قدرة الطالب على تحديد الافتراضات والتخمينات المناسبة لحل المسألة - أقل الفقرات أهمية بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وقد تراوحت الفقرات الأخرى بين هاتين الفقرتين بمتوسطات حسابية متقاربة ونتيجة ذلك أوصى الباحثان بعدة توصيات فكانت أبرز تلك التوصيات الاستفادة من نتائج الدراسة في ابتكار الحلول الناجعة لمعالجة الصعوبات القرائية المتعلقة بالمستوى الحرفي والمستوى الاستنتاجي.

الكلمات مفتاحية: الصعوبات القرائية، المسائل اللفظية، الفهم القرائي.

(*) مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، مشرف تربوي، إدارة تعليم الطائف.

(**) مناهج وطرق تدريس الرياضيات، إدارة تعليم بيشة.

Reading difficulties in solving verbal problems from the point of view of mathematics teachers

Dr. Badr Al Zbyaby & Maha Al sloloiy

Abstract

The study aimed to identify the reading difficulties in solving verbal problems from the point of view of mathematics teachers. To achieve the study objective, the researchers followed the descriptive approach, as the questionnaire was designed as a tool for collecting data. After verifying the validity and reliability of the tool, it was distributed to the study sample consisting of (151) male and female mathematics teachers distributed in the schools of Bisha city. The results of the study showed that the reading difficulties related to the literal level axis came in varying degrees, as the difficulty of the student's ability to determine the data and what is required through the problem came in more importance than other difficulties with an arithmetic mean (3.80), while the difficulty of the student's ability to employ appropriate vocabulary in the solution came in the least important paragraph with an arithmetic mean (3.66). The other paragraphs ranged between these two paragraphs with close arithmetic means. The reading difficulties related to the inferential level axis also came in varying degrees, as the difficulty of the student's ability to predict the outcome of the problem by reading the problem came in the most important degree than other difficulties with an arithmetic mean (3.81), while the difficulty of the student's ability to determine the appropriate assumptions and guesses to solve the problem came in the least important paragraph with an arithmetic mean (3.64). The other paragraphs ranged between these two paragraphs with close arithmetic means. As a result, it was recommended The researchers made several recommendations, the most prominent of which was to benefit from the results of the study in creating effective solutions to address reading difficulties related to the literal level and the inferential level.

Keywords: reading difficulties, verbal issues, reading comprehension.

مقدمة الدراسة:

يعدّ امتلاك مهارات القراءة دلالةً على تمكن المتعلّم من أدوات المعرفة والتواصل بين أفراد المجتمع؛ لذلك تفرض التحديات المعاصرة والتطورات المتسارعة أهمية الإلمام بمهارات القراءة إيماناً بأثر الفهم القرائي في إتقان العلوم المختلفة ولاسيّما ما يتعلق بالمسائل اللفظية التي تتطلب قدراً كبيراً من المهارات القرائية المتنوعة.

وعلى ذلك فالفهم القرائي يتطلب حضوراً ذهنياً كي يستطيع المتعلم إدراك دلالات الألفاظ والمعاني وترتيب الأفكار وتسلسلها؛ وبهذا يتأكد أن الفهم القرائي عملية متسلسلة لا يمكن فصل أي عنصر عن الآخر؛ حيث إن عمليات الإدراك المرتبطة بالعمليات العقلية تتطلب سلامة جميع الحواس (سالم، ٢٠١٢)، حيث يشير دغريري (٢٠٢٠) إلى أن الفهم القرائي هو الغاية من كل قراءة والضالة المنشودة لكل قارئ والهدف الذي يسعى كل معلم لتنميته بمستوياته المختلفة لدى تلاميذه في شتى المراحل التعليمية، مما يعني أن الفهم القرائي يعزز لدى التلاميذ تطوير المعرفة وتحليل النصوص ويحسن مهارات الاتصال خلال فهم النصوص والقدرة على التعبير بالأفكار والآراء بوضوح ودقة.

ومما سبق يتضح أن الفهم القرائي مهارة حيوية في جميع المجالات الدراسية والمهنية، حيث يمكنه أن يساعد في فهم المعلومات والتفكير النقدي، والقدرة على اتخاذ القرارات المبنية على أسس الفهم العميق.

ومن هذا المنطلق يأتي تأكيد أهمية الفهم القرائي في جميع المقررات الدراسية لاسيما الرياضيات وما تحتويها من رموز وأعداد ومسائل لفظية تتطلب قدراً كبيراً من إتقان مهارات الفهم القرائي التي تمكّن من الوصول إلى فهم المقروء والوصول إلى الحلول المناسبة.

وبذلك تبرز العلاقة الوثيقة بين الرياضيات ومهارات الفهم القرائي حيث يؤكد عواودة (٢٠٢٤) وجود علاقة إيجابية وطردية بين تحصيل المرتفع بالرياضيات والفهم القرائي فكلما كان المتعلم متمكن من مهارة القراءة من خلال تقدمه بالعمر الزمني واجتيازه صفوف أعلى يحصل على درجات أعلى بالرياضيات مما يعني أهمية تمكن المتعلم من الفهم القرائي خلال المسائل الرياضية.

كما تبدو أهمية المسألة اللفظية في الرياضيات واضحة وجلية في تحقيق أهداف تدريس الرياضيات وهو الأمر ذاته يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات الفهم القرائي حيث تقوم المسائل اللفظية بالدرجة الأولى على قراءة الكلمة وإدراك معناها وفهم الرموز بعد التجريد وتحليل الكلمات والأعداد. كما أن حل المسألة اللفظية يمنح المتعلم الثقة بالنفس وخصوصاً عندما يفكر ويجب ويكافأ بالتعزيز من قبل المعلم، فيكون المتعلم متفاعل في الحصة الدراسية، مما يساهم في تعزيز اتجاهه الإيجابي نحو الرياضيات، وكذلك يساهم في تغيير الأسلوب المعرفي المعتمد على الغير، إلى الأسلوب المعرفي المستقل (مرضاح، ٢٠٢٢).

وعليه جاءت هذه الدراسة للبحث عن واقع ارتباط الفهم القرائي بالمسائل اللفظية الرياضية ومدى أهمية مقروئية المسائل في تجويد حل المشكلات الرياضية.

مشكلة الدراسة:

تبدو الحاجة ملحة للتركيز على مهارات القراءة في حل المسائل اللفظية بيد أن الواقع يشير إلى ثمة صعوبات قرائية لدى الطلاب أدت إلى تدني مستويات الطلاب في مادة الرياضيات ولعل هذا يعود إلى صعوبات متعددة تختلف باختلاف طبيعة المتعلمين وكذلك تنوع البيئات التعليمية المختلفة ولذلك سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تلك الصعوبات بغية الوصول إلى حلول ناجعة ومقترحات تساهم في الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس المقررات التعليمية.

أسئلة الدراسة

للتغلب على مشكلة الدراسة التي سبق تحديدها، سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما الصعوبات القرائية في حل المسائل اللفظية من وجهة نظر معلمي الرياضيات؟

وتفرّع من السؤال الرئيس ما يلي:

١- ما الصعوبات القرائية المرتبطة بالمستوى الحرفي؟

٢- ما الصعوبات القرائية المرتبطة بالمستوى الاستنتاجي؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات القرائية في حل المسائل اللفظية من وجهة نظر معلمي الرياضيات، كذلك سعت الدراسة على تحديد الصعوبات القرائية المرتبطة بالمستوى (الحرفي _ الاستنتاجي).

أهمية الدراسة:

يؤمل في الدراسة الحالية أن تفيد بإذن الله الفئات التالية:

- المعلمين والمعلمات: حيث تزوّدهم الدراسة بقائمة الصعوبات القرائية في حل المسائل اللفظية.
- الطلاب والطالبات: حيث تقدم الدراسة الحالية حلولاً ناجعة لمعالجة الصعوبات القرائية في حل المسائل اللفظية.
- الأسرة: تساهم الدراسة في رفع مستوى وعي الأسرة ومتابعتها لمهارات القراءة المتعلقة بقضايا النطق لدى أبنائها منذ النشء مما يلعب دور الأسرة دوراً هاماً في تطويرهم وتطوير مهاراتهم الرياضية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود المعرفية: الصعوبات القرائية في حل المسائل اللفظية من وجهة نظر معلمي الرياضيات.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الفصل الدراسي الأول ١٤٤٦ هـ.
- الحدود المكانية: محافظة بيشة.
- الحدود البشرية: عينة عشوائية من معلمي ومعلمات الرياضيات.

مصطلحات الدراسة:

يستعرض الباحثان فيما يأتي مصطلحات الدراسة بعد الاطلاع على أدبيات الدراسات السابقة وفي ضوء طبيعة الدراسة توصل الباحثان إلى التعريفات الإجرائية في متغيرات الدراسة التالية:

الصعوبات القرائية:

يعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها التحديات التي قد يواجهها المتعلم عند قراءة النصوص المكتوبة نتيجة لعامل أو أكثر يعوق تقدمه إلى مستويات التركيز وإتقان التعلم.

ب) المسائل اللفظية:

يعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها هي نوع من المسائل العقلية التي تتطلب استخدام المهارات اللغوية واللفظية لحلها تتضمن هذه المسائل استخدام الكلمات واللغة بشكل عام لفهم وحل المشكلة المطروحة وهي تشمل عادة مجموعة متنوعة من المهارات اللغوية كمهارات القراءة والفهم اللغوي والتفكير النقدي والتفكير اللغوي.

أدبيات الدراسة:**المبحث الأول:****الصعوبات القرائية:**

تجلى أهمية القراءة في جميع العلوم فليس ثمة علماً دون إتقان مهارات القراءة وعليه فإن القراءة عملية عقلية منظمة تسهم في تطور النمو اللغوي لدى المتعلمين وإدراك العالقات بين الألفاظ المكتوبة ودلالات معانيها.

تعد القراءة من مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والجماعة فهي تمثل المرتبة الأولى من الشيوع بعد الاستماع والتحدث وتمثل أداة الفرد لاكتساب اللغة والمعرفة والثقافة كما أنها وسيلة الاتصال بما ينتجه العقل البشري من ثقافة وفكر ومن ثم فهي أساس في عملية البناء الثقافي لحياة كل إنسان (الناقة، حافظ، ٢٠٠٢).

ويعرفها شحاتة (٢٠٠٨) بأنها عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.

ولكي يصبح المتعلم متقناً لمهارات القراءة فعليه أن يتقن مهارات التعرف على الكلمة واستيعاب المعنى لأن القراءة ليست مجرد قراءة أشكال بل تتعدى إلى الهدف الأقصى المتمثل في استيعاب المتعلم وذلك ضمن عملية معرفية معقدة تتطلب العديد من المهارات المرتبطة بمراحل متعددة (الخفاجي، ٢٠١٦).

ولقد أخذت استراتيجيات تعليم القراءة مكانة بارزة وأثراً في تحسين مهارات القراءة، وأثبتت الدراسات أن التلاميذ يمكن تدريبهم وفق الاستراتيجيات المعرفية إذ حققوا مستويات متقدمة في فهم النصوص المقروءة، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو القراءة (العبد الله، ٢٠٠٧). ومن هنا تبرز أهمية القراءة في تعليم اللغة العربية وفي غذاء العقل والفكر كما دلت الأدبيات في هذا المجال الأمر الذي يؤكد أهمية الكفاءة اللغوية في تلك المهارة وأن جوانب إتقان مهاراتها ليس أمراً ثانوياً بل هو من الأهمية بمكان في العملية التعليمية.

ومن المؤكد أن التعرف على أسباب الصعوبات القرائية التي ترجع إلى عوامل حسية وعصبية وجسمية ونمائية ونفسية يسهم في تقديم الحلول الناجعة لعلاج تلك الصعوبات بمختلف درجاتها بين المتعلمين (إبراهيم، ٢٠١٣).

كما أن ثمة صعوبات قرائية تعيق فهم المتعلم وذلك لأسباب متنوعة ولعل من أهم تلك الصعوبات ما يتعلق بصعوبات الفهم القرائي. إذ يجتمع فيها الكثير من المعوقات المتمثلة في عدم القدرة على قراءة الكلمات قراءة صحيحة تقود إلى فهم معنى الجملة.

الفهم القرائي وعلاقته بالمسائل اللفظية:

يمثل الفهم القرائي أهمية جلية في حل المسألة اللفظية حيث إن الفهم اللغوي للمسألة يقود إلى حل المسألة اللفظية من خلال إدراك العلاقة بين الرموز والمعاني.

وتؤكد مروي (٢٠١٢) أن صعوبة التعرف على الحروف الهجائية ومعاني الكلمات عند قراءتها تقود إلى القصور في فهم المطلوب وبالتالي إلى تدني مستويات التحصيل الناتج عن ضعف الإدراك المتعلق بمهارات الفهم القرائي.

ويفسر الزيات (٢٠١٥) الارتباط الوثيق بين الصعوبات القرائية وحل المسائل الرياضية بأنهما أساسيين للفهم وأم كل مجال يرفد الآخر فليس ثمة فهم للمسائل دون الإلمام بمهارات الفهم القرائي التي تمكن من الفهم للمطلوب في المسائل الرياضية.

إن من أهم مقومات التعليم الجيد للرياضيات القدرة على قراءة المادة الرياضية قراءة سليمة تقود إلى فهم الرموز والدلالات، وهذا يتطلب إتقان مهارات الفهم القرائي إذ إن لغة الرياضيات لها خصوصيتها التي تميزها، كما أن إتقان القراءة يؤدي إلى زيادة الدافعية في حل المسائل اللفظية. (الكبيسي وعبدالله، ٢٠١٥)

وبناءً على ذلك يتضح أنّ عملية فهم المقروء عملية معقدة تتطلب استعداداً ذهنياً ويعتمد على خبرة القارئ وثروته اللغوية ومعرفته بالتركيب اللغوية وتوظيفها في الوصول إلى فهم المعنى المراد من خلال عملية عقلية بنائية. (مروى، ٢٠١٢، ص. ٦٧)

وعلى ذلك تتضح العلاقة الوثيقة بين مهارات الفهم القرائي وحل المسائل اللفظية فليست ثمة عملية ناجحة دون امتلاك مهارات الفهم القرائي حيث تمثل ركيزة أساسية في فهم المسألة وبالتالي الوصول إلى الحل المناسب.

المبحث الثاني: المسائل اللفظية:

تتعلق أهمية المسائل اللفظية من قيمتها المهارية المعرفية والحسابية لدى المتعلمين حيث إنها تنمي مهارات القراءة والفهم وتطور المنطق التفكير الرياضي وتنمي مهارات الحساب لدى المتعلمين وتعزز الثقة بالنفس وتنمي جانب القدرات الرياضية مما يحفز التفكير الإبداعي والحلول البديلة؛ حيث تعرفها الغامدي وقُدوري (٢٠١٩) على أنه استخدام المتعلم لمعلوماته وخبراته السابقة ليتصدى للموقف المشكل ويصل إلى الهدف المراد تحقيقه.

وفي إطار الاهتمام بالمسألة اللفظية يرى الجعفري (٢٠٢٠) أن المسألة اللفظية تمثل عنصراً أساسياً في المحتوى الرياضي بالمراحل التعليمية المختلفة وعلى وجه الخصوص المرحلة الابتدائية؛ كونها مجالاً خصباً لربط الرياضيات ببيئة الطالب ومواقف الحياة اليومية المختلفة.

وعلى ذلك تعد المسائل اللفظية من الجوانب الأساسية في تعليم الرياضيات؛ لأنها تمكن المتعلم من تحديد وتجربة وفهم الرياضيات للحكم على دور الرياضيات في الوقت الحاضر والحياة الشخصية المستقبلية للفرد، وتطبيق الأدوات والمفاهيم الرياضية لحل المشكلات في الحياة الاجتماعية والمهنية والشخصية للفرد وكمواطن بناء ومتأمل (Hibi, 2023).

ويشير الشهري (٢٠١٣) إلى أن المسألة اللفظية لها ثلاثة مكونات هي:

- ١- عنصر تنظيم، الذي يوفر المحتوى على سبيل المثال، مكان أو قصة المسألة اللفظية.
- ٢- عنصر المعلومات، الذي يوفر بيانات يمكن من خلالها استخلاص نموذج رياضي.
- ٣- عنصر السؤال، وهو المهمة الرئيسية الموجهة لمن يحل المسألة.

ويحدد شتات (٢٠٠٥) خصائص المسألة الرياضية فيما يأتي:

- ١- تعتمد على العملية الرياضية المناسبة التي تؤدي إلى الحل السليم.
- ٢- حل المسألة الرياضية يعتمد على التفكير المنطقي السليم.
- ٣- حل المسألة الرياضية لا يأتي من خلال إشارات متضمنة في السياق اللفظي لها تدل على الخوارزمية اللازم اتباعها.
- ٤- حل المسألة الرياضية يستوجب التفكير في كل معطياتها.

وفي هذا الصدد تبرز أهمية معرفة الصعوبات التي تواجه المتعلمين مما تساعد تلك المعرفة في فهم التحديات التعليمية على تطوير المتعلمين إزاحة عوائق التعلم ونقاط الضعف، وفي ظل ذلك فقد أشار كل من التميمي (٢٠١٦) وفرج الله (٢٠١٩) إلى أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجه المتعلمين عند حلهم المسائل الرياضية وهي كما يلي:

- ضعف القدرة اللغوية للمتعلم مما يسبب صعوبات في عدم التمكن من قراءة المسألة وفهمها واستخراج المعطيات والمطلوب وأبرز المفاهيم فيها.
- ضعف القدرة على تحليل المسألة إلى عناصرها ومكوناتها الأساسية.
- صعوبة اختيار الخطوات والاستراتيجيات التي يتبعها في حل المسألة الرياضية.
- ضعف فهم المفاهيم والمصطلحات الرياضية والتعميمات والقوانين.
- ضعف مهارات العمليات الحسابية لدى المتعلم.
- ضعف القدرة على التفكير الاستقرائي والاستدلالي واستخلاص النتائج وتسلسل خطوات حل المسألة الرياضية.
- ضعف قدرة المتعلم على التخمين واتخاذ القرارات في خطوات حل المسألة الرياضية.

ويشير العريني (٢٠١٧) إلى بعض الصعوبات التي يمكن إرجاعها إلى عناصر

العملية التعليمية ومنها:

- صعوبات متعلقة بالعوامل الذاتية للمتعلم ومنها تدني القدرة الاستدلالية للمتعلم وضعف قدرته على فهم المقروء وتمثيل المسألة الرياضية.

- صعوبات متعلقة بالمعلم وتتمثل في إهمال تدريب المتعلمين على التفكير بصوت عالي وإهمال شرح الألفاظ الواردة بالمسألة.
- صعوبات ترجع للكتاب المدرسي ومنها إغفال المسألة اللفظية بعض الأبعاد ماثلة بمفاهيم الأعداد الهندسية والتطبيقات عليها والخوارزميات، ونقص التمارين العلاجية.
- صعوبات متعلقة بالمسألة اللفظية، وتتمثل في صعوبة الحل بأكثر من طريقة، وصعوبة تحديد المطلوب من المسألة، وكثرة خطوات الحل.

مما سبق نستنتج أن أبرز الصعوبات تمثلت في فهم المقروء وتحديد المطلوب والتخطيط الجيد لحل المسألة عن طريق خطوات حل تسلسلية وصعوبة في فهم بعض المفاهيم وتفسيرها.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة وتنوعت تبعاً لتحقيق هدف كل دراسة وعينتها المستهدفة بيد أنها تتفق على أهمية مهارات الفهم القرائي وأن العلاقة وثيقة بينها وبين التحصيل الدراسي ويمكن استعراض الدراسات في محورين رئيسيين الأول يتناول مهارات الفهم القرائي والآخر يتناول المسائل اللفظية وذلك على النحو التالي:

الفهم القرائي:

تعددت الدراسات التي تناولت أهمية الفهم القرائي في نمو التحصيل الدراسي لدى المتعلمين فقد تبنت دراسة عواودة (٢٠٢٤) واقع الفهم القرائي وعلاقته في التحصيل المدرسي في مبحث الرياضيات لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في فلسطين والتي هدفت الى إيجاد العلاقة بين الفهم القرائي والتحصيل المدرسي في مبحث الرياضيات التي تمثلت عينتها في ٢٠٠ طالب حيث استخدمت الدراسة أداة الاختبار لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي الارتباطي الاستنتاجي فكان من أبرز نتائجها وجود علاقة ايجابية طردية بين التحصيل المرتفع بالرياضيات والفهم القرائي فكلما كان المتعلم متمكن من مهارة القراءة حصل على درجات أعلى في الرياضيات.

في حين بحثت دراسة القثامي والحربي (٢٠٢٣) العلاقة بين مستوى الفهم القرائي وحل المسائل الرياضية اللفظية لدى الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الفهم القرائي ومستوى حل المسائل الرياضية اللفظية لدى الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية

والكشف عن العلاقة بين مستوى الفهم وحل المسائل الرياضية اللفظية والتي تمثلت عينتها في ٣٠٠ طالب حيث استخدمت الدراسة أداة الاختبار وفق المنهج الوصفي التحليلي فكان من أبرز النتائج أن المتوسط الحسابي لدى التلاميذ في الاختبار كان أكبر من المتوسط الفرضي للاختبار مما يدل على أن التلاميذ ككل ليس لديهم ضعف في امتلاك المهارات كما أظهرت النتائج في مهارات حل المسائل الرياضية ككل أن التلاميذ ليس لديهم ضعف في امتلاك المهارات ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ فيها من مهارات القراءة ودرجاتهم في حل مسائل لفظية بوجود ارتباط طردي بين الفهم القرائي وحل المسائل اللفظية الرياضية.

وأما دراسة **مرضاح (٢٠٢٢)** فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجيات الفهم القرائي في تنمية مهارة حل المسائل اللفظية للمفاهيم الرياضية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية التي هدفت إلى التعرف على أثر توظيف استراتيجيات الفهم القرائي بتنمية مهاره حل المسألة اللفظية للمفاهيم الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي بجهة والتي تمثلت عينتها في ٦٧ طالبة من الصف الرابع الابتدائي واستخدمت أداة الاختبار لجمع البيانات وفق المنهج التجريبي فكانت أبرز النتائج وجود أثر دال لاستراتيجيات الفهم القرائي في تنمية حل المسائل اللفظية للمفاهيم الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي.

وفي السياق ذاته جاءت دراسة **برزنجي (٢٠٢٢)** للتعرف على أسباب تدني مقروئية المسائل الرياضية اللفظية لدى تلميذات الصفوف الأولية والتي تمثلت عينتها ٧٥ في معلمة باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي فكانت أبرز النتائج وجود اسباب مرتبطة بالمعلم ودورها في تشجيع التلميذات على فهم المقروء وتحليله وربطه بالخبرات الرياضية السابقة والمهارات الرياضية المطلوبة لتعميق الفهم وتمكين التلميذة من السير في حل الخطوات الرياضية اللفظية.

كما جاءت دراسة **دغيري (٢٠٢٠)** هادفة إلى إيجاد العلاقة بين الفهم القرائي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات للصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية والتي تمثلت عينه الدراسة في ٢٠٨ طالب حيث استخدمت الدراسة أداة الاختبار وفق المنهج الوصفي الارتباط فكانت أبرز النتائج في وجود علاقة بين الفهم القرائي والتحصيل الدراسي للصفوف الأولية الثلاثة في الرياضيات.

المسائل اللفظية:

تعددت الدراسات التي تناولت أهمية إنقار حل المسائل اللفظية وانعكاسها في نمو التحصيل الدراسي لدى المتعلمين كما في دراسة (Unson 2021) التي سعت إلى الكشف عن الصعوبات في حل المسائل الرياضية اللفظية التي تواجه الطلاب في الصف الحادي عشر، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط الوصفي والنوعي من خلال استبانة طبقت على عينة مكونة (٣٣٥) طالباً، وكذلك بطاقة مقابلة طبقت على (٩) من المعلمين، وأظهرت النتائج أن أبرز الصعوبات التي تواجه الطلاب في حل المسائل الرياضية اللفظية هي: ضعف فهم المفاهيم الرياضية الموجودة في المسألة، والعلاقات التي تربط بينها وضعف تحديد المعلومات التي تتضمنها المسألة.

وسعت دراسة عبد القادر (٢٠١٧) إلى الكشف عن صعوبات حل المسألة اللفظية في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (٩٨) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود صعوبات في حل المسألة اللفظية كما أن مستوى صعوبات حل المسألة اللفظية الرياضية في مجال التأكد من صحة حل المسألة اللفظية جاء عالي جداً، بينما كانت مستوى الصعوبة في المجالات الثلاثة: فهم المسألة اللفظية، والتخطيط لحل المسألة اللفظية، وتنفيذ خطة حل المسألة اللفظية؛ عالي.

كما هدفت دراسة (Marlon 2017) إلى تحديد الصعوبات التي يواجهها طلاب السنة الثالثة المعيين في حل مشكلة الرياضيات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٠) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى أن الصعوبات التي يواجهها الطلاب تتمثل في عدم القدرة على ترجمة المشكلة إلى صيغة رياضية وعدم القدرة على استخدام الرياضيات بشكل صحيح.

وأجرى البلوي (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى صعوبة خطوات استراتيجية حل المسألة الرياضية اللفظية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس العلا بالسعودية من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام الاستبانة كأداة الجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة من المعلمين بلغ عددهم (٤٢) معلماً، وتوصلت النتائج

الى أن مستوى صعوبات تنفيذ خطة حل المسألة اللفظية مرتفع، ومستوى صعوبة فهم المسألة اللفظية والتخطيط لحل المسألة اللفظية، والتحقق من صحة حل المسألة اللفظية جاء متوسط. كما كشفت دراسة (Barbu 2010) الصعوبات التي يواجهها طلبة المرحلة الابتدائية في حل المسائل اللفظية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤١) طالباً من طلاب المرحلة الابتدائية، وأعد الباحث اختبار لحل المسائل اللفظية لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود صعوبات في حل المسائل اللفظية بسبب الصياغة اللغوية المعقدة للمسائل، علاوة على ضعف في الحصيلة اللغوية لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من الملاحظ أن الدراسات السابقة قد تنوعت في مناهجها وأدواتها تبعاً لظروف كل دراسة في حين أكدت في نتائجها أهمية الفهم القرائي والعلاقة الوطيدة بين الفهم القرائي والمسائل اللفظية وأن امتلاك مهارات الفهم القرائي يسهم في علاج المشكلات المتعلقة بحل المسألة اللفظية الأمر الذي يؤكد أهمية مهارات الفهم القرائي في نمو التحصيل الدراسي لدى المتعلمين. ويستنتج من الدراسات السابقة أن المسائل الرياضية المتعلقة بالقضايا اللفظية في الرياضيات مهمة جداً وجديرة بالبحث عنها وفهم الصعوبات القرائية والتحديات التي تواجه المتعلم في حل المسائل الرياضية اللفظية، فالفهم القرائي جزء مهم في قدرة المتعلم على تحليل وفهم المسائل الرياضية اللفظية وفي ظل ذلك كلما امتلك المتعلم مهارات جيدة فإنه يمتلك القدرة على فهم النصوص بشكل أفضل ويكون قادر على تحويل المسائل الرياضية اللفظية الى عبارات وحلول باستخدام التحليل والفرضيات وتوظيف المفردات المناسبة في حل المشكلات الرياضية مما يتضح بوجود علاقة طردية بين الفهم القرائي والمسائل الرياضية اللفظية. لذلك عندما يواجه المتعلم صعوبات في القراءة فإنه يوجد صعوبة في فهم المسائل الرياضية اللفظية وتحويلها الى عبارات رياضية للحل فعندما يكون هناك تحدي على تحليل المشكلة الرياضية اللفظية بشكل صحيح ربما تفهم القراءة بطريقه تؤدي الى التفاعل السلبي مما استدعي الباحثين الى البحث عن وجود العلاقة بين الفهم القرائي والمسائل اللفظية حتى يستطيع المتعلم من تجاوز الصعوبات القرائية وتمكينه من حل المسائل اللفظية الرياضية عن طريق تمكينه بمهارات الفهم القرائي.

الطريقة والإجراءات:**منهج الدراسة:**

في ضوء مراجعة عدد من أدبيات البحث التربوي والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بطبيعة الدراسة الحالية، كان التزاماً على الباحثين اتباع المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك من خلال الوقوف على الأدبيات التربوية، وتحليل البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بطبيعة الدراسة الحالية، واستقراءها، وكيفية بناء أدواتها وموادها، وتفسير نتائجها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من جميع معلمي ومعلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في محافظة بيشة والبالغ عددهم (٢٤٠) في حين تكونت عينة الدراسة من (١٥١) معلماً ومعلمة.

أداة الدراسة:

سعيًا لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، رأى الباحثان أن الاستبانة تساعد في جمع البيانات المتعلقة بالصعوبات القرائية في حل المسائل اللفظية وقد مرّ بناء الاستبانة بالإجراءات الآتية:

١- **تحديد الهدف من الاستبانة:** تهدف أداة الدراسة الحالية إلى تحديد بالصعوبات القرائية في حل المسائل اللفظية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي الرياضيات في محافظة بيشة.

٢- **إعداد الصورة المبدئية للاستبانة:** في ضوء مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بصعوبات حل المسألة الرياضية مثل دراسة القثامي والحربي (٢٠٢٣) ودراسة برزنجي (٢٠٢٢) ودراسة مرضاح (٢٠٢٢) أمكن للباحثين التوصل إلى قائمة مبدئية بالصعوبات القرائية في حل المسائل اللفظية حيث قسّمت إلى محورين رئيسيين وقد انبثق عن كل محور فقرات متنوعة تمثل كل فقرة صعوبة قرائية ليصبح عدد الفقرات اثنتي عشرة فقرة.

١- صدق الاستبانة:

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة على عددٍ من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس في اللغة العربية والرياضيات وقد عمل الباحثان على الأخذ بمقترحات المحكمين بما يتناسب مع أهداف الدراسة.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من معلمي ومعلمات الرياضيات بمحافظة بيشة ومن ثم تم حساب صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط لكل محور والنسب المئوية.

٣- ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الاستبانة قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ لمحوري الاستبانة وقد اتضح أن إدارة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٣) وهذا مؤشر مرتفع لثبات وقبول الاستبانة.

٤- المعالجة الإحصائية:

قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط والتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

١- عرض نتيجة الإجابة عن السؤال الأول:

جدول (١)

الصعوبات القرائية المتعلقة بالمستوى الحرفي

الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	التسلسل
٢	٠,٨٠	٣,٧٢	قدرة الطالب على تحديد الفكرة الرئيسة للمسألة خلال القراءة.	١
٤	٠,٨٦	٣,٦٧	تمكن الطالب من مهارات استخدام الاستدلال اللغوي لفهم المسألة.	٢
١	٠,٦١	٣,٨٠	قدرة الطالب على تحديد المعطيات والمطلوب من خلال المسألة.	٣
٦	٠,٨١	٣,٦٤	قدرة الطالب على فهم الهدف من تسلسل المسألة.	٤
٣	٠,٧٩	٣,٦٨	تمكن الطالب من استيعاب تفاصيل المسألة بعد قراءة المسألة.	٥
٥	٠,٨٠	٣,٦٦	قدرة الطالب على توظيف المفردات المناسبة في الحل.	٦
	٠,٧٨	٣,٧٠	المحور كامل	٧

يتضح من الجدول أن الصعوبات القرائية المتعلقة بمحور المستوى الحرفي قد جاءت بدرجات متفاوتة حيث جاءت صعوبة قدرة الطالب على تحديد المعطيات والمطلوب من خلال المسألة أكثر أهمية من الصعوبات الأخرى بمتوسط حسابي (٣.٨٠) في حين جاءت صعوبة قدرة الطالب على توظيف المفردات المناسبة في الحل أقل الفقرات أهمية بمتوسط حسابي (٣.٦٦) وقد تراوحت الفقرات الأخرى بين هاتين الفئتين بمتوسطات حسابية متقاربة ؛ ويعزو الباحثان ذلك إلى أن طلاب الصف الرابع يصعب عليهم تحديد المعطيات وتوظيف المفردات المناسبة في الحل كما يمكن عزو ذلك إلى طرق التدريس المتبعة في حل المسألة الرياضية والتي يغلب عليها المباشرة والميل إلى الجوانب النظرية وإغفال الجوانب التطبيقية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (2008) piia ودراسة دغيري (٢٠٢٠).

جدول (٢)

الصعوبات القرائية المتعلقة بالمستوى الاستنتاجي

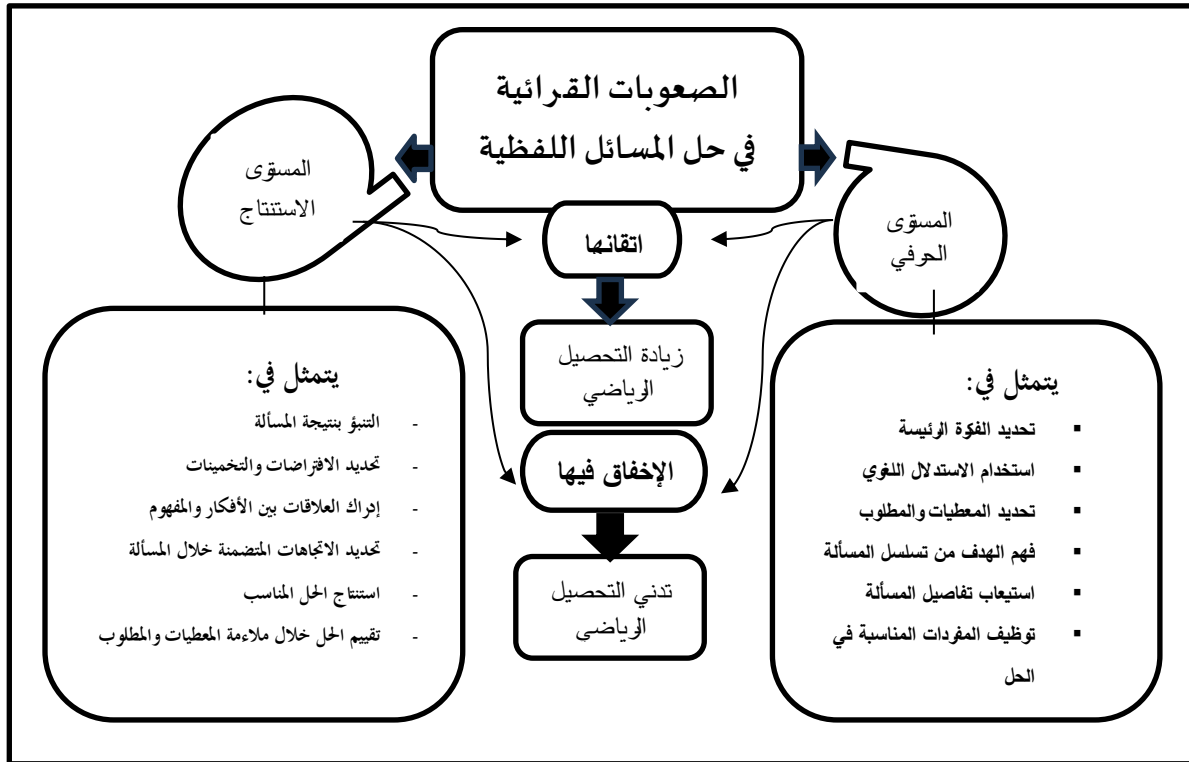
الترتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	التسلسل
١	٠,٦٥	٣,٨١	تمكن الطالب من التنبؤ بنتيجة المسألة من خلال قراءة المسألة	١
٥	٠,٨٥	٣,٦٢	قدرة الطالب على تحديد الافتراضات والتخمينات المناسبة لحل المسألة.	٢
٣	٠,٨٤	٣,٦٧	إلمام الطالب بالعلاقات بين الأفكار والمفهوم من المسألة.	٣
٤	٠,٨٨	٣,٦٦	قدرة الطالب على تحديد الاتجاهات المتضمنة خلال المسألة.	٤
٦	٠,٧٦	٣,٦٤	تمكن الطالب من مهارة استنتاج الحل المناسب للمسألة.	٥
٢	٠,٨٦	٣,٧٥	قدرة الطالب على تقييم الحل من خلال ملاءمة المعطيات والمطلوب في المسألة.	٦
	٠,٨١	٣,٧٠	المحور كامل	٧

٢- عرض نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني:

يتضح من الجدول أن الصعوبات القرائية المتعلقة بمحور المستوى الاستنتاجي قد جاءت بدرجات متفاوتة حيث جاءت صعوبة تمكن الطالب من التنبؤ بنتيجة المسألة من خلال قراءة المسألة أكثر أهمية من الصعوبات الأخرى بمتوسط حسابي (٣.٨١) في حين جاءت صعوبة قدرة الطالب على تحديد الافتراضات والتخمينات المناسبة لحل المسألة أقل الفقرات أهمية بمتوسط

حسابي (٣.٦٢) وقد تراوحت الفقرات الأخرى بين هاتين الفقرتين بمتوسطات حسابية متقاربة؛ ويعزو الباحثان ذلك إلى أن طلاب الصف الرابع يصعب عليهم تحديد المعطيات وتوظيف المفردات المناسبة في الحل كما يمكن عزو ذلك إلى طرق التدريس المتبعة في حل المسألة الرياضية والتي يغلب عليها المباشرة والميل إلى الجوانب النظرية وإغفال الجوانب التطبيقية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمادة (٢٠٠٧) ودراسة الفلوسي (٢٠١٥).

والنموذج التالي يوضح موجز الدراسة وعلاقة الصعوبات القرائية في حل المسائل اللفظية:



نموذج (١)

الصعوبات القرائية في حل المسائل اللفظية

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بالآتي:

- الإفادة من قائمة الصعوبات المتعلقة بالمستوى الحرفي والمستوى الاستنتاجي التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

- الاستفادة من نتائج الدراسة في ابتكار الحلول الناجعة لمعالجة الصعوبات القرائية المتعلقة بالمستوى الحرفي والمستوى الاستنتاجي.
- تنمية مهارات حل المسألة الرياضية وفق الخطوات العلمية المنظمة.
- مراعاة نشاطات التعلم المتعلقة بالمسألة اللفظية لمستويات نمو التلاميذ وتلبية احتياجاتهم.
- تدريب معلمي الرياضيات على مهارات حل المسألة اللفظية والتغلب على الصعوبات القرائية.
- تبني استراتيجيات حديثة تساهم في التغلب على الصعوبات القرائية وتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس المسألة اللفظية.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسات مشابهة تتعلق بمستويات الفهم القرائي الأخرى.
- تقويم كتب الرياضيات في ضوء مهارات حل المسألة اللفظية.
- برنامج مقترح لتدريب المعلمين والمعلمات قائم على مهارات حل المسألة اللفظية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- دغيري، إبراهيم هادي. (٢٠٢٠). الفهم القرائي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مقرر الرياضيات للصفوف الأولية. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، ١٢ (٣٦)، ٥١-٧٤.
- عواودة، نداء سمير. (٢٠٢٤). واقع الفهم القرائي وعلاقته في التحصيل المدرسي، في مبحث الرياضيات لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في فلسطين. مجلة كلية التربية- أسيوط، ٤ (٤٠)، ١٨٥-٢٠٥.
- مرضاح، أمل عبد الله. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام استراتيجيات الفهم القرائي في تنمية مهارة حل المسائل اللفظية للمفاهيم الرياضية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية IJEPS، ١ (٧١)، ٨٩-١٥٥.
- سالم، مروى سالم. (٢٠١٢). صعوبة الفهم القرائي. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- الخفاجي، عدنان عبد. (٢٠١٦). مشكلات تعليم القراءة والكتابة الدلالات، الأسباب، الاستراتيجيات. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- العبد الله، محمود فندي. (٢٠٠٧). أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، ط١، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧، ص ١٢-١٥.
- شحاتة، حسن. (٢٠٠٨). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الناقة، محمود كامل، حافظ، وحيد السيد. (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخله وفنيات). بنها: مطبعة الإخلاص.
- إبراهيم، سليمان. (٢٠١٣). صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية. الورق للنشر والتوزيع. عمان.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد وعبدالله، مدركة صالح (٢٠١٥) القدرات العقلية والرياضيات. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- القثامي، عبد الرحمن عبد الله، الحربي، إبراهيم سليم. (٢٠٢٣). العلاقة بين مستوى الفهم القرائي وحل المسائل الرياضية اللفظية لدى الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، ٢ (٢)، ٣٠٥-٤٠٣.

برزنجي، سلوى سالم. (٢٠٢٢). أسباب تدني مقروئية المسائل الرياضية اللفظية لدى تلميذات الصفوف الأولية. مجلة كلية التربية-جامعة المنوفية، ٢(١)، ٣٣-٣٣.

سالم، مروة سالم (٢٠١٢) صعوبة الفهم القرائي بين الخصائص المعرفية واللامعرفية. مكتبة الأنجلو المصرية.

الغامدي، سمية، قدوري، هنيده. (٢٠١٩). دليل إرشادي مقترح لتنمية مهارات تدريس حل المسائل اللفظية الرياضية لمعلمات الصفوف الأولية بجدة. إبداعات تربوية، ٩٠(٩)، ١١٢-١٢٤.

الشهري، محمد هادي (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الرسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أم القرى.

شتات، رباب (٢٠٠٥). فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية المقدرة الرياضية ومهارة حل المسألة اللفظية الرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قناة السويس.

الجعفري، علي منصور. (٢٠٢٠). الضعف في حل المسائل الرياضية اللفظية لدى طلاب المرحلة الابتدائية: أسبابه وعلاجه، مجلة تربويات الرياضيات، ٢٣ (٤)، ١٠٨-١٣٦. الزيات، فتحي (٢٠١٥) صعوبات التعلم التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج. مكتبة الأنجلو المصرية.

التميمي، جاسم محمد (٢٠١٦) تعليم الرياضيات ومناهجها المعلم الصف. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

فرج الله، عبد الكريم موسى. (٢٠١٩). أساليب تدريس الرياضيات. عمان: دار اليازوري للنشر.

عبد القادر، خالد فايز. (٢٠١٧). صعوبات حل المسألة اللفظية في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية، ٢١(١)، ٢١٨-٢٤٦.

البلوي، عايد بن علي. (٢٠١٦). مستوى صعوبة خطوات استراتيجية حل المسألة الرياضية اللفظية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد، (١٩)، ٨١ - ١٠٠.

حمادة، محمد محمود. (٢٠٠٧). فعالية إستراتيجيات ما وراء المعرفة مع القصة في تنمية الفهم القرائي والتحصيل والميول القرائية في الرياضيات لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي. مجلة تربويات الرياضيات، ١٠(١)، ١٤-٦٩.

الفلوسي، سمية. (٢٠١٥). الفهم القرائي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الرياضية - دراسة مقارنة بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي الصعوبات التعلم الأكاديمية في ضوء متغير الجنس، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية-جامعة الحاج الحضر، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

- Hibi, W. (2023). Language problems in mathematics studies is there a link between difficulty solving mathematical verbal problems and reading deficiency among 7th graders? Onomázein, (61), 9-31.
- Barbu, O. (2010). Mathematics Word Problems Solving by English Language Learners and Web Based Tutoring System. M.A. Dissertation, The University of Arizona, United States, Arizona.
- Unson, J.C. (2021). Vocabulary and identification of information: Difficulties and challenges in word problems solving', International Journal of Scientific Research and Management, 9(08), 338-35.
- Marlon, T. (2017). Students Difficulty In Solving Mathematical Problems. International Journal Of Advanced Research In Engineering And Applied Sciences, 6(2), 1-12.
- Piia, M. (2008). The association between mathematical word problems and reading comprehension Journal of Educational Psychology, vol. 28, No. 4, p. 409-426..